العدد 34 الاربعاء 27/5/2020

الحرية والمساواة التامة بين المراة والرجل

نساء الانتفاضة

ام مهند رمز الإرادة والثبات بوجه مليشيات وعصابات السلطة

بعد مضى أكثر من اربعة أشهر على المجزرة التي حدثت للمنتفضين في ساحة الصدرين بمحافظة النجف، من قبل ميلشيا القبعات الزرق التابعة لزعيم التيار الصدري «مقتدى الصدر»، لم يتم محاسبة أي منهم على القتل والقمع الذي طال المنتفضين علنا، ليخرج بعدها مقتدى الصدر ويصرح بان المتظاهرين هم أولاده واستحقوا «جرة اذن» حسب أقواله وهذا اعتراف قطعي بانه هو المسؤول عن قمع وقتل الشباب والشابات من المنتفضين.

قادت ام مهند التي قتل ابنها على يد شلة القتلة والمجرمين بمسيرات تنادي بالخلاص من هذا النظام المتفسخ وتطالب بمحاسبة المليشيات التي قتلت ابنها وغيره من المنتفضين، لتكمل مسيرة فقيدها المغدور الذي كانت آخر مطالباته هي إسقاط النظام.

لم تستلم ام مهند الا بأخذ حق ابنها من القتلة والمجرمين والقصاص منهم، كما واصرت على محاسبة (مقتدى الصدر) وتقديمه للعدالة فلا تراجع ولا استسلام ما دام دم ابنها ودم جميع الأبرياء من المنتفضين مستباحا بهذه الطريقة.

تواجه اليوم ام مهند حملة تسقيط يقودها اعلام المليشيات المأجور وجيوشهم الالكترونية باستخدام كل الاساليب الذكورية المعادية للمراة، محاولين منعها من قيادة المسيرات الرافضة لسياستهم القمعية، كما تتعرض للتهديد الصريح والعلني بالتصفية من قبل هذه المليشيات دون اي اجراء حكومي رادع.

لقد عرت صرخات ام مهند هذه المنظومة المتعفنة وهزت كيانهم وارعبتهم بصمودها وبنضالها المستمر منذ أربعة أشهر دون كلل أو خوف فقد تحدت الظلم وصرخت بأعلى صوتها أنتم القتلة!!

ام مهند رمز عظيم من رموز انتفاضة اكتوبر وهي مدرسة ومثال للمرأة المنتفضة المناضلة ضد كل ما هو رجعي.

نتضامن كل التضامن مع ام مهند ومع جميع الأمهات اللاتي فقدن أبنائهن ومع العوائل المفجوعة، بسبب جرائم نظام المحاصصة والفساد والسرقات.

الخزي والعار للمجرمين الرجعيين والمجد كل المجد لمهند القيسي ورفاقه المضحين والصبر والسلوان لوالدته وجميع الأمهات الثكالى.

نساء الانتفاضة

٢٠٢٠/٥/٢٦

منع المرأة من التعليم

تعاني النساء في مناطق كثيرة من العراق من عدم القدرة على اكمال التعلم او عدم دخول المدرسة بشكل نهائي، وقد يعود ذلك إلى العادات والتقاليد التي تفرض على المرأة البقاء في البيت او استغلالها للعمل داخل المنزل او المزرعة او غيرها من الأسباب، أو قد تعود إلى أوضاع بعض الأسر التي تعاني من الفقر والبؤس او التهجير وغيرها من المشكلات التي يعاني منها المجتمع.

كل المشكلات التي يعاني منها المجتمع بشكل عام تأخذ النساء منها الحصة الأكبر فلو كانت هنالك احصائيات حقيقية سنجد أن أكثر من يعاني من الأمية هن النساء وكذلك بالنسبة للبطالة والفقر والأمراض وغيرها الكثير.

والحرمان والتسرب من التعليم يضاعف فرصة الزواج المبكر، حيث أن استمرار الفتاة في التعليم يحميها بدرجة أكبر من خطورة الزواج المبكر، وانعدام التعليم يخلق سلوكاً انجابياً يتسم بالجهل، والحرمان من التعليم تفقد المرأة ثقتها بنفسها بل ويفقدها احترامها، وأحياناً الشعور بالذنب وإحساسها بالاتكالية والاعتماد على الرجل.

لا يمكن للنساء العيش بكرامة وحرية دون الحصول على التعليم الذي يمكنها من العمل ويمكنها من الاطلاع ومعرفة الحقوق، ولا يتم ذلك دون وجود دولة تؤمن بحق جميع الفتيات والنساء بالتعليم المجاني والالزامي في المراحل الأولية بشكل خاص.

ملاك طالب

للأتصال بنا

nisaa.alintifadha@yahoo.com

فيسبوك - نساء الانتفاضة

العدد 34 الاربعاء 27/5/2020

الحرية والمساواة التامة بين المراة والرجل

نساء الانتفاضة

طاحونة العنف الاسري ستستمر بالدوران ما لم نوقفها

احدثت حادثة حرق ثم مفارقة الشابة ملاك حيدر الزبيدي للحياة زوبعة في اوساط المجتمع العراقي في الايام القليلة الاخيرة وأصبح موضوع العنف ضد المرأة مرة اخرى يتصدر وسائل الاعلام ومواقع التواصل الاجتماعي.

حين استيقظت ذاك يوم على خبر حرق الشابة العراقية ذات العشرين من العمر «ملاك» أيقظ الخبر عندي ذاكرة اليمة من طفولتي كانت قد دفنت في طيات الذاكرة منذ أكثر من اربعة عقود. كنا مجموعة صغيرة من الصديقات والجيران في العاشرة من عمرنا نقضي بعض اوقات العطل الصيفية باللعب في منزل أحدنا بأحد احياء بغداد الجديدة. كانت لمياء (الاسم مستعار) صديقة حنونة بملامح لطيفة وصوتها الناعم لايزال يرن في ذاكرتي وهي تترنم اغنية لعفاف راضي كانت مشهورة آنذاك.

عصر أحد ايام الصيف لم تأتي لمياء للعب وفجأة انتشر خبر بانها «احترقت» في فناء منزلها. اقيم عزاء متواضع ليومين او ثلاثة ثم انشغل كل بحياته وانتهى الموضوع. لم افهم آنذاك ما حصل ولم اعرف اسباب انتحارها ولكن كنت اعلم بسوء معاملة زوجة ابيها لها وترك رحيلها فراغا وخدشا في داخلي لم أكن اعيه آنذاك.

لا يشترط ان يكون العنف والاساءة من الذكور في العائلة، فكانت لمياء طفلة من ضحايا العنف الاسري والاضطراب العائلي ولكن هذا العنف لم يأتي من أب او أخ او عم (على الاقل ليس مباشرة حسب علمي) ولكن من امرأة كانت بمثابة الوالدة لها (زوجة الاب). ولابد ان زوجة الاب هي نفسها كانت ضحية للعنف والاساءة من المجتمع الذكوري فمن المعروف بان ضحايا العنف هم أنفسهم غالبا ما يعانون من التكيف السلبي واللجوء الى الاعمال العدائية ضد الاخرين وترتفع لديهم نسب الاصابة بالأمراض النفسية كالاكتئاب والقلق والانتحار.

العنف والاساءة ضد المرأة والطفل الانثى يبدأن حتى قبل ولادتها، (فالمجتمع الذكوري يذكر المرأة الحامل بجنين انثى بان مولودها المرتقب نقطة ضعف لها وغالبا ما تقابل ام الجنين الانثى بالرثاء لها بدلا من الاطراء والتهاني التي تناله المرأة الحامل بذكر)، وان لجوء الفتاة الى الانتحار في معظم الاحيان هو نتيجة تراكم سنوات من الظلم والاساءة والتعسف بحقها وليست وليدة اللحظة فالعادات والتقاليد الذكورية الرجعية تسلب الارادة من الانثى وتهمش باستمرار من دورها ووجودها وانسانيتها.

بين مقتل صديقتي لمياء ومقتل ملاك أكثر من اربعة عقود والالاف من الضحايا وقصص الانتحار والقتل للنساء المعفنات في العراق والعالم. سوف تنتهي الزوبعة الاعلامية الحالية وتخمد الاصوات الاحتجاجية على حادثة ملاك بعد بضعة ايام وكل يرجع الى حياته الطبيعية ولكن جروح ذوي ملاك ومحبيها سوف لن تلتئم وسيترك رحيلها اثرا على مقربيها يدوم عشرات السنين والعديد من التساؤلات والحيرة فيما إذا كان بالإمكان منع حدوث الحادث، وسوف لن تكون ملاك الاخيرة في سلسلة ضحايا طاحونة العنف ضد المرأة.

ان الانهاء بالعنف ضد المرأة والطفلة لا يمكن الا في مجتمع يسوده المساواة. في المجتمع العراقي تعاني الجماهير نساء ورجالا واطفالا وشيوخ وخلال عقود طويلة من الاستبداد والرجعية والحروب المتتالية وخاصة منذ ٢٠٠٣ وسيطرة قوى الاسلام السياسي واحزابها الطائفية التي باتت تتنافس في السباق نحو القعر فيما يخص حقوق المرأة وحرياتها. فجردت المرأة من ابسط الحقوق والحريات وفرض تراجع مادي ومعنوي جسيم على كل المجتمع وعلى مختلف الاصعدة وأصبح المجتمع رهينة بأيديها تمرر بذلك مصالحها السياسية والاقتصادية.

اتت انتفاضة اكتوبر لتمثل انعطافه تاريخية وفرصة للنضال من اجل قلب هذه المعادلة فخرجت المرأة بكل قوتها الى ساحات التظاهر منذ الايام الاولى للانتفاضة كاسرة كل القيود المفروضة عليها واثبتت قدرتها على احداث التغيير. علينا ان نلتقط هذه الفرصة التاريخية لنعزز من دور المرأة في رسم المستقبل السياسي والدفع بمسيرتها التحررية ولمساواتيه بخطى ثابتة نحو الامام. وذلك لا يتم الا بالخلاص من نظام الاسلام السياسي الطائفي واحزابه وهو نفس الهدف الذي أشعل فتيل انتفاضة الجماهير في ١ اكتوبر ٢٠١٩. فنضال المرأة للتحرر والمساواة في هذه الانتفاضة لا ينفصل عن نضال الجماهير كلها للخلاص من ويلات هذا النظام، ليس هذا فحسب، بل ان الانتفاضة نفسها لا تكتمل مالم تكون حرية ومساواة المرأة في مقدمة أهدافها

شيرين عبد الله

للأتصال بنا
nisaa.alintifadha@yahoo.com
فيسبوك - نساء الانتفاضة